سلمنا ذلك كان التقدير هي كثيرات المبارك فتكون الصفة هي الجملة اذا سمعن
صوت المزهر بكسر الميم العود الذي يضرب به عند الغنا ايقن انهن
هوالك لما انه عودهن اذا نزل به ضيف اضافهم منها واتاه بالعيدان
والمعازف والشراب فلذلك اذا سمعن صوت المزهر علمن مجيء الضيوف
وانهن منحورات هوالك وانكر ابو سعيد النيسابوري ما ذكر في المزهر
وقال لم تكن العرب تعرفه بكسر الميم للعود وانما كان يعرفه من خالط
الحضر قال فالمراد المزهر هنا بضم الميم وكسر الهاء وهو موقد النار
للاضياف فكن اذا سمعن صوته ايقن بالهلاك وخطاه القاضي بانه لم
يروه احد بضم الميم وبانه بكسرها مشهور في اشعار العرب ورد بانه لم
لم اذ هولاء النسوة من غير الحاضرة لما مر انهن من قرية من قرى مكة او
او عدن قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو زرع فيه ما مر
وما مالك اناس بالنون والمهملة اي حرك من حلي بضم اوله وكسره
وبالتنكير للتعظيم اذني بالتثنية اي هما ينوسان اي يتحركان لكثرة ما فيها
من الحلي وملا من شحم عضدي اسمنني بالتربية في التنعم وملابدني
شحما ولم ترد اختصاص العضدين بل انها اذا سمنا سمن غيرهما وقيل
انما خصتهما لمجاورتهما للاذنين وبجحني فبجحت الى نفسي بكسر الجيم
وفتحها والكسر افصح اي فرحني ففرحت او عظمني فعظمت عند نفسي
من تبجح بكذا اي تعظم وافتخر وجدني في اهل غنيمة بضم اوله مصغرا
للتقليل بشق بكسر المعجمة وهو المعروف لاهل الحديث مع كوني واياهم
في جهد ومشقة وبفتحها وهو المعروف لاهل اللغة اسم موضع اي بناحية
شق اهلها في غاية الجهد لقلتهم وقلة غنمهم فجعلني في اهل صهيل
صوت الخيل واطيط هو صوت الابل اراد ان اهلها كانوا اصحاب
غنم لا خيل وابل والعرب انما يعتدون باصحابها دون اصحاب الغنم
ودايس اسم فاعل من الدوس وهو البقر الذي يدوس الزرع في بيدره
ومنق بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف اي ينقي الطعام بعد دوسه
من تبنه وقشوره بغربال او غيره وتقييد الهروي بالغربال ليس
بشرط واردت بذلك انه صاحب زرع يدوسه وينقيه وقيل يجوز كسر
نونه وانكره ابو عبيدة ورد بانه من النقيق وهو صوت الدجاجة والرخمة
اي جعلني في الطاردين للطيور كناية عن كثرة زرعهم ونعمهم سمي هذا

منقا

منقا لانه اذا اطرد الطير نقق اي صوت فيصير هو اعني الطارد ذا
نقيق وقيل الاولى تفسير المنق بذابح الطير لانه عند ذبحه ينق
فيصير هو ذا نقيق اي من اهل ذابحي الطير وطاعمي لحومها فهو كناية
عن كونه ربا ها بلحم الطير الوحشي وهو امرا واطيب من لحم غيره
فعنده اقول فلا اقبح اي لا يقبح قولي بل يقبله مني وارقد فاتصبح
اي انام حتى الصبحة وهي ما بعد الصبح لاني مكفية عنده بمن
يخدمني وهو يرفق بي ولا يوقظني ولا ينبه لغيري مع ثروته وكمال يذهب
عزته واشرب فاتقنح بقاف ونون كما في الصحيحين ايضا اي
اقطع الشرب واتمهل فيه لان الماء كثير عندي ولا اخاف ان
يفوتني حاجتي منه ويروى ابدال نونه ميما قال البخاري وهو
الاصح اي اروى حتى ادع الشراب من الري قال ابو عبيدة
لا اراها قالت هذا الا لعزة الماء عندهم ام ابي زرع انتقلت
من مدحه الى مدح امه مع ما جبل النساء عليه من كراهة ام الزوج
اعلاما بانها في غاية الانصاف والخلق الحسن فما ام ابي زرع تعجب
منها او قرينته بالفاء اشعارا بانه تسبب عن التعجب من ولدها اي
زرع عكومها جمع عكم بكسر اوله اي اعدالها واوعية طعامها رداح
بفتح اوله وروي بكسره عظام كثيرة ومنه امراة رداح عظيمة
الاكفال ووصف الجمع بالمفرد على ارادة كل عكم منها رداح وعلى
ان رداح هنا مصدر كالذهاب وبيتها فساح بفاء مفتوحة
فمهملة وروي بالضم فمهملة مفتوحة مخففة اي واسع او كنت
به عن كثرة خيره ونعمته ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل بفتح اوله وثانيه المهمل وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول
من قشره الشطب بشين معجمة فمهملة ساكنة مفتوحة فيها ما شطب الشطبه
اي شق من جريد النخل وهو السعف اي هو مهفهف خفيف
اللحم كالشطبة وهو ما يمدح به الرجل وقيل ان الشطبة السيف
اي انه كالسيف يسل من غمده والمسل اسم مكان لما هو وصفه اي
ان مضجعه كغلاف السيف او محل يسل منه القضيب وانه موضع نومه
نظيف طاهر لم يتلوث بقذر على خلاف العادات في الاطفال
ويشبعه ذراع مونثة وقد تذكر الجفرة بفتح الجيم انثى ولد المعز وقيل

Copyright © King Saud University